

ما دام لنا زمن يتغيّر فيه الناس ،
وأرض تنبض بالشهداء
فماذا لم تبدأ حرب الفقراء ؟
ولماذا استبدل عام الإسراء المتوهج بالحقب الهجريّة ؟
ولماذا لم يبدأ حزب الفقراء ؟
أتراه الكلب الاسود يخرج من قصص الجدّات إلى الطرقات ويأكلنا ؟
أم أنّ رغيف الخبز الاسود يرسم خارطة لتنفسنا ؟

فحمٌ وجنادبُ هذا الليلُ ،
ولكنّ -

في وطنٍ سنكون خليّتهُ الأولى ..

تسري الأحزانُ

لتعودَ سنابلَ ناضجةً

وكواكب

أو ما شئت -

فدربي سالكةٌ من ماء الجذب إلى أقصى الطوفانُ